Faculty of Post Graduate
Childhood Studies
Department of Mass
Communication and Child Culture

The Role of the Egyptian Ministry of Culture Activities in Meeting the Needs of Children with Disabilities

Thesis Submitted For Partial Fulfillment of Master Degree In Mass Communication and Child Culture studies

Submitted by

Dalia Fawzy Mohamed ELSheikh

Supervised By

Dr.Eatimad Khalaf Mabed
Professor of Mass Communication and Child Culture Department of Mass Communication and Child Culture
Faculty of Post Graduate Childhood Studies

Dr.Samia Samy Aziz
Professor of Public Health and Child Mental Health
Department of Child Medical Studies
Faculty of Post Graduate Childhood Studies

2018

مقدمة

تُعد وزارة الثقافة المصرية من أبرز مؤسسات الدولة المعنية بتقديم خدمة ثقافية لفئات المجتمع كافة على اختلاف مراحلها العمرية، وذلك من خلال قطاعاتها المتعددة ذات الأنشطه المختلفة الممثلة في خططها التنفيذية والتى تُعد ترجمة لعملية السياسة النظرية للوزارة [١] وتأتي وزارة الثقافة بقطاعاتها المتعددة من أهم المؤسسات المسئولة عن إشباع الحاجات الثقافية للطفل العادي بصفة عامة والطفل المُعاق بصفة خاصة، لتؤكد على دورها ومساهمتها في زيادة الوعي المجتمعي بأهمية التنشئة الثقافية والفنية على حد سواء، وذلك عن طريق تأهيل ذوي الإعاقة ومساعدتهم في تلبية هذه الإحتياجات وتقديم أنشطة ثقافية وفنية مختلفة تناسب قدراتهم الجسدية والعقلية سعياً لتوفير فرص ثقافية متكافئة لهؤلاء الأطفال.

وتعتبر مرحلة الطفولة مرحلة بالغة الأهمية في حياة الإنسان فهى النواة التي تشكل كافة جوانب شخصيته وتحدد معالمها فيما بعد، مما يجعلها المحك الذي يتم الاعتماد عليه في أي مجتمع، إذ تؤدى البيئة الثقافية التي ينشأ بها الطفل دوراً كبيراً في تنمية استجاباته للمؤثرات، وإكسابه الميول وطرق ووسائل التعبير عن انفعالاته، واجتماعياً من تفاعل الطفل مع الآخرين المحيطين به، ولا يستثنى من ذلك الأطفال المعاقين لما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، إذ تعد مشكلة الإعاقة من أبرز المشكلات التي تواجه الأسرة والمجتمع ككل، لما تمثله الإعاقة من تأثير سلبي على المعاق، سواء داخل المنزل أو خارجه، فالنهوض بالبيئة الثقافية للمعاق يبدأ بدراسته، وتلبيه احتياجاته ونشر الوعي التربوي لديه.

وفى ذلك يحتاج الطفل المعاق إلى توفير بيئة تربوية غنية بمثيراتها، مُلبية ومُشبعة لحاجاته وميوله، تلك البيئه التي ينبغي أن تكسبه الكثير من المهارات والخبرات التي تتلائم مع قدراته وإمكاناته واستعداداته[٢]، إذ يتشابه في احتياجاته مع احتياجات الطفل العادي، فهو يختلف فقط

---

[١] – وزارة الثقافة المصرية ..الأهداف والرسالة، متاح على الموقع الإلكتروني http://www.moc.gov.eg
١٥ مارس ٢٠١٧ الحادية عشر مساءً

[٢] - طارق عبد الرؤوف عامر ، ربيع عبد الرؤوف ،**الإعاقة العقلية** ، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ص ٢٢.

من حيث درجة هذه الاحتياجات وليس نوعيتها، فكلاهما يسعيان إلى إشباع حاجاته الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

ويقع على عاتق المجتمع بكافة مؤسساته وخاصة الثقافية والإعلامية مسئولية تأهيل ذوي الإعاقة وتثقيفهم، وإتباع الطرق والوسائل الخاصة التي يمكن من خلالها توظيف الحاسة القادرة على تلقي المعلومة مثل حاسة السمع للمكفوفين، وتنمية المهارات الحركية للمعاقين ذهنياً وغير ذلك، على أن تكون هذه الوسائل والخدمات تأهيلية تساعد هؤلاء الأطفال على استعادة أقصى ما يمكن من إمكانياتهم في الحياة، وذلك بتنمية ما تبقى لديهم من قدرات لتثري حياتهم ولتجعلهم أكثر صبراً عليها وأقدر على مواجهتها.

وفى ضوء ما سبق تقوم الدراسة الحالية بإلقاء الضوء على النشاط الثقافى لهذه الفئة من خلال قطاعات وزارة الثقافة المختلفة والتعرف على احتياجاتها فى ضوء الأنشطة المقدمة لها فى محاولة لتقييم هذه الأنشطة وتقديم توصيات لتفعيل هذا الدور.

أولاً : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة اختيار نشاط للمعاقين، كونهم يختلفون فيما بينهم بشكل كبير، فما يناسب أحدهم قد لا يكون مناسباً للآخر، كما أنهم يختلفون في القدرة اللغوية والخلفية الثقافية، وكذلك القدرة على التفاعل الاجتماعي، وإن كانوا جميعاً يشتركون في صفة واحدة وهي صعوبة عملية التدريب، وإن اختلفت هذه الصعوبة من فرد لآخر، الأمر الذي يجعل من الصعوبة تصميم نشاط ثقافي يتناسب وقدرات واحتياحات الطفل المعاق من جهة، ويلبي احتياجاته الفعلية من هذه الأنشطة من جهة أخرى.

وإذ تتعدد الجهات العاملة في مجال تقديم خدمة ثقافية للأطفال ذوي الإعاقة التابعة لوزارة الثقافة المصرية، لتشمل الهيئة العامة لقصور الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة وصندوق التنمية الثقافية فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على ماهية أنشطة وزارة الثقافة المصرية المُقدمة للأطفال ذوي الإعاقة، ودورها في تلبية احتياجاتهم المختلفة.

ولتحديد مشكلة الدراسة بشكل علمي دقيق، وللوقوف على طبيعة الأنشطة الثقافية المقدمة للطفل المعاق عبر وزارة الثقافة من خلال مؤسساتها المختلفة، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية جاءت خطواتها كالتالي:-

١- بداية توجهت الباحثة إلى الإدارة العامة للتمكين الثقافي لذوي الاحتياجات الخاصة التابعة للإدارة المركزية للشئون الثقافية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وأجرت مقابلة مع السيد مدير عام الإدارة.[١]

٢- أطلعت الباحثة على بطاقة الوصف الوظيفى للإدارة العامة للتمكين الثقافى لذوى افحتياجات الخاصة والتى تضمنت واجبات ومسئوليات الإدارة العامة، مثل إعداد خطط وأنشطة التثقيف لذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك البرامج والمواد الثقافية والفنية المناسبة التي تُقدم لهم، فضلاً عن تنظيم حضور المؤتمرات واللقاءات الثقافية الخاصه بالإدارة.

[١] - مقابلة مع الأستاذ محمد زغلول مدير عام الإدارة العامة للتمكين الثقافى لذوى الإحتياجات الخاصة بمكتبه بالقاهرة ٥ نوفمبر ٢٠١٥ الثانية عشر ظهراً

٣- حصلت الباحثة على قائمة بإجمالي (٢٢) نشاطاً ثقافياً تم تنفيذهم فعلياً لأطفال ذوي الإعاقات المختلفة على مدار (١٨ شهراً)، خلال الفترة من مارس ٢٠١٤ وحتى أغسطس ٢٠١٥، واتخذت الباحثة من هذا البيان عينة الدراسة الاستطلاعية والتى بلغ عددها (٣٩٢) طفلاً تنوعت ما بين فئات الإعاقة المختلفة الذهنية والسمعية والمكفوفين والصم وضعاف السمع.

٤- هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على:-

- أنواع الأنشطة الثقافية المُقدمة لفئة الأطفال ذوي الإعاقة بإحدى قطاعات وزارة الثقافة "الهيئة العامة لقصور الثقافة".
- التأكد من توفر العينة البشرية التي يمكن تطبيق الدراسة عليها.

٥- كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن مجموعة من المؤشرات أسمهت بشكل فعّال في تحديد المشكلة موضوع الدراسة، وهى كالتالي:

- تنوعت الأنشطة والمواد الثقافية المُقدمة لفئة الأطفال ذوي الإعاقات لتشمل (عروض كورال أطفال- ورش فنون تشكيلية وحرف بيئية – محاضرات- عروض مسرحية – ورش رسم – عروض عرائس"الأراجوز" – تصوير فوتوغرافي – تصنيع عرائس- الرسم على الحجر – أعمال الخزف والصلصال).
- احتلت الإعاقة الذهنية المرتبة الأولى في الاستفادة من الأنشطة الثقافية بإجمالي (٢٣٥) طفلاً، بنسبة بلغت (٥٩%)، وجاءت في المرتبة الثانية الإعاقة السمعية بإجمالي (١٢٢) طفلاً بنسبة بلغت (٣١%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الإعاقة البصرية بإجمالي (٣٥) طفلاً بنسبة بلغت (١٠%).

وتعكس المؤشرات السابقة الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية، للتعرف على طبيعة دور الأنشطة الثقافية لوزارة الثقافة على مستوى قطاعاتها المختلفة ككل، وأيضاً العاملة في المجال لتحديد دورها في تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة بشكل أعمق، بما يمكن أن تضيفه من معلومات إلى رصيد المعرفة في مجال ثقافة الطفل المعاق.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية في تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة؟

وينبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلي:

١- ما قطاعات وزارة الثقافة المصرية العاملة فى مجال ذوى الإعاقة ؟

٢- ما الأنشطة الثقافية المُقدمة بوزارة الثقافة للطفل ذوي الإعاقة؟

٣- كيف يمكن تلبية الإحتياجات الإجتماعية والمهارية للأطفال ذوي الإعاقة في ضوء الأنشطة الثقافية المُقدمه لهم؟

٤- ما آراء القائمين على تنفيذ الأنشطة الثقافية بوزارة الثقافة المصرية نحو جدوى هذه الأنشطة في تلبية احتياجات ذوى الإعاقة؟

٦- ما معوقات تحقيق دور الأنشطة الثقافية الموجه للأطفال ذوي الإعاقة بقطاعات وزارة الثقافة المصرية؟

٧- كيف يمكن تقييم دور أنشطة الوزارة فى ضوء تحديات العمل الثقافى لفئة ذوى الإعاقة ؟

ثانياً : أهمية الدراسة:

يمكن تناول أهمية الدراسة في هذه النقاط على النحو الآتي:-

١- تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة متواضعة للفت الأنظار إلى أنشطة وزارة الثقافة المصرية المُوجهة للأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام، والمؤجه منها للمعاقين ذهنياً بشكل خاص إذ ركزت معظم الدراسات التي تناولت المؤسسات الثقافية بالدولة – كما سيأتى ذكره – على ما يتم تقديمه للطفل من خدمات ثقافية بوجه عام، دون التركيز على المواد الثقافية للطفل المعاق.

٢- اتساع مفهوم ثقافة الطفل المُعاق، وتداخله في كثير من فروع العلم، وتباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه، وهو الأمر الذي سوف يُثري الدراسة ويجعلها أكثر عمقاً وشمولية.

٣- توفير معلومات تُعد بمثابة رجع صدى، يساعد المسئولين ومتخذي القرار بوزارة الثقافة عن فئة ذوي الإعاقة، في التركيز على المضامين والأهداف المُثلى عند استهداف هذه الفئة برسائل ومواد ثقافية.

ثالثاً : أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن حصرها فيما يلي:-

١- إلقاء الضوء على الدور المنوط به قطاعات وزارة الثقافة المصرية العاملة في مجال الإعاقة ومدى فاعليته.

٢- التعرف على ماهية الأنشطة الثقافية المُقدمة بوزارة الثقافة للأطفال ذوي الإعاقة.

٣- تحليل طبيعة الأطفال ذوي الإعاقة واحتياجاتهم الاجتماعية والمهارية، وكيفية تلبيتها في ضوء الأنشطة الثقافية المُقدمة لهم.

٤- الوقوف على أساليب الممارسة وخصائص القائمين بالنشاط الثقافي المقدم للطفل المعاق، والمشكلات التي تواجههم وسُبل التغلب عليها.

٥- تقييم دور أنشطة الوزارة فى ضوء تحديات العمل الثقافى لفئة ذوى الإعاقة.

رابعاً: حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:-

١- الحدود الموضوعية:

يتحدد موضوع الدراسة الحالية في التعرف على دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية في تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، أي لا يتم تعميم نتائج هذه الدراسة على باقي الإعاقات الأخرى.

٢- الحدود الزمانية:

اقتصرت فترة إجراء الدراسة الحالية على الفترة من يونيو ٢٠١٧ إلى أغسطس ٢٠١٧.

٣- الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة الحالية على الأنشطة الثقافية المُقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة القاهرة في كل من:

- الهيئة العامة لقصور الثقافة "الإدارة العامة للتمكين الثقافي لذوي الاحتياجات الخاصة".
- المجلس الأعلى للثقافة "المركز القومي لثقافة الطفل".
- بيوت الإبداع الفني التابعة لصندوق التنمية الثقافية، والتي تقدم نشاط ثقافي لذوي الإعاقة، وهي (بيت الإبداع الفني للطفل " بيت العينى"، مركز طلعت حرب الثقافي).

خامساً: الدراسات السابقة:

توجد مجموعة من الدراسات السابقة التي ترى الباحثة أنها تشترك جزئياً مع موضوع الدراسة وإن كانت تختلف إجمالاً، حيث ترتكز الدراسة الحالية على التخصص الدقيق الذي يتعلق "بأنشطة وزارة الثقافة المصرية ودورها في تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة"، إلا أن هذه الدراسات جميعها تظل دعامة أساسية لإنجاز الدراسة المُقترحة.

وتأسيساً على ما تقّدم، تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين:-

المحور الأول: دراسات تناولت المؤسسات الثقافية:

اشتمل هذا المحور على دراسات تناولت المؤسسات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة والعاملة في مجال الطفل، ودراسات عن الأنشطة الثقافية لهذه المؤسسات وعلاقتها بتنمية ثقافة الطفل.

المحور الثاني: دراسات تناولت أنشطة لذوي الإعاقة:

اشتمل هذا المحور على عدد من الدراسات التي تناولت أنشطة تُقدم للأطفال ذوي الإعاقة، للتعرف على احتياجاتهم المختلفة وكيفية قياسها.

ويمكن استعراض الدراسات التي تندرج تحت كلا المحورين السابقين وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، والتي تضمنت الدراسات العربية والأجنبية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت المؤسسات الثقافية وأنشطتها للطفل:

١- دراسة: أماني عواد إسماعيل (٢٠١٥)، بعنوان: "توظيف ظاهرة الجدة الحكّاءة في تنمية الوعي الثقافي للأطفال المترددين على قصور الثقافة.. أطفال محافظة القليوبية نموذجاً" [١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية توظيف ظاهرة الجدة الحكّاءة لتنمية الوعي الثقافي للأطفال، استخدمت الباحثة منهج البحث الكيفي لدراسة العلاقة بين الأنشطة والمواقف، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من (٢٠٠) طفلاً من الأطفال المترددين على قصور الثقافة، وعينة قوامها (١٠) من كبار السن الرواة أو الحكّائين من سكان نفس المنطقة مكان التطبيق، وذلك باستخدام (٤) استمارات استبيان لقياس الوعي الثقافي (القبلي- البعدي).

وجاءت النتائج لتؤكد على وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال للقياس البعدي للوعي الثقافي، مما يؤكد على ضرورة إعادة ظاهرة الجدة الحكّاءة لتنمية الوعي الثقافي للأطفال المترددين على قصور الثقافة.

٢- دراسة: هويدا عبد الرحمن عبد المتجلي (٢٠١٥)، بعنوان: "استيراتيجية مقترحة للتنمية الثقافية للطفل المصري"[٢]:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لاستيراتيجية للتنمية الثقافية للطفل المصري ارتكزت فيها على استخلاص النسق القيمي للديانات السماوية الثلاثة، بالإضافة إلى الاستعانة بخبرات الدول الأخرى في مجال رعاية وحماية الطفل، مع رصد واقع الأنشطة الثقافية والفنية التي تقدمها مؤسسات الدولة بمختلف قطاعاتها، وتأثيرها على الطفل ورعايته. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة واقع مؤسسات الدولة المعنية بتقديم الخدمات الثقافية من أنشطة وبرامج باستخدام أداة تحليل المضمون للقيم الواردة بالكتب السماوية.

---

[١] - أماني عواد إسماعيل. توظيف ظاهرة الجدة الحكّاءة في تنمية الوعي الثقافي للأطفال المترددين على قصور الثقافة..أطفال محافظة القليوبية نموذجاً، **دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، ٢٠١٥.

[٢] - هويدا عبد الرحمن عبد المتجلي. استيراتيجية مقترحة للتنمية الثقافية للطفل المصري، **دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٥.

وجاءت نتائج الدراسة لتبين أهداف الاستيراتيجية المقترحة التي أكدت على ضرورة ضمان كافة حقوق الطفل الثقافية في حالات الضعف (الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)، وذلك من خلال وضع هذه الفئة كمكون أساسي بالمشروعات الثقافية، وإدراج التنمية الثقافية لهذه الفئة في التنمية المحلية الراهنة والمستقبلية، مع تفعيل سُبل فعالة ومتطورة لتنفيذ هذه البرامج، لاسيما في المناطق التي تعاني شدة الأمية.

٣- دراسة: أماني عواد إسماعيل (٢٠١٢)، بعنوان: "دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعي الثقافي لطفل الريف"[١]:

سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية تنمية الوعي الثقافي للأطفال في ضوء الهوية الثقافية لثقافة المجتمع وتوجهات قصور الثقافة، وذلك باختبار مدى قدرة الفرجة الشعبية – ممثلة في فن الأراجوز– على تنمية الجانب الثقافي لأطفال القرى المصرية، بالإضافة إلى الوقوف على أوجه القصور التي يعاني منها هذا النوع من الفن. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لعينة من الأطفال ذات الفئة العمرية (٩-١٢ سنة) قوامها (٣٠) طفلاً، موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، كما استخدمت الباحثة عرض مسرحى يتضمن عدداً من القيم الثقافية هي مفاهيم الانتماء، والوعي، والمواطنة، والحفاظ على الممتلكات العامة، خلال السياق الدرامي لقياس الوعي الثقافي لدى العينة عن بعض المفاهيم المُختارة.

وخرجت الدراسة بنتائج تؤكد على فاعلية فن الفرجة الشعبية في مجال تثقيف الطفل، وجدواه في تنمية الوعي الثقافي لديه، انطلاقاً من دور الثقافة الشعبية واستلهام الأعمال الفنية والأدبية لهذا الفن، وتعظيم دورها والاستفادة منها على نطاقات أوسع، وبرؤية علمية سديدة.

[١] - أماني عواد إسماعيل. دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعي الثقافي لطفل الريف، **ماجستير**، جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢.

٤- دراسة: غالية زكي ناجي حسن (٢٠١٢)، بعنوان: "تقييم عناصر الأطفال في بعض مطبوعات وزارة الثقافة المصرية" [١]:

هدفت الدراسة إلى بحث مضمون مطبوعات وزارة الثقافة المقدمة للطفل، للتعرف على طرق تقديمها لهذه العناصر، ومدى ملاءمة هذه المطبوعات لحاجة الطفل المصري من الثقافة، ورصد أكثر المطبوعات تأثراً بواقع ثقافة الطفل المصري. استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلى والميدانى، وذلك على عينة من مطبوعات وزارة الثقافة االمصرية الخاصة بالطفل في الفترة من ١٩٩٩ حتى ٢٠١٠ لتحليل مضمونها، وأخذ رأي عينة من خبراء ثقافة الطفل في مصر بلغ عددها (٣٠) مبحوثاً، لتقييم هذه المطبوعات باستخدام استمارة استبيان.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن وزارة الثقافة تقع في ترتيب أولى مؤسسات الدولة المسئولة عن تثقيف الطفل في مصر مع وسائل الإعلام، كما جاءت المعرفة والمعلومات في مقدمة العناصر التي ارتكزت عليها معظم مطبوعات وزارة الثقافة المصرية، وجاء الاهتمام باللغة المستخدمة في مقدمة العناصر التي ينبغى الاهتمام بها عند إصدار مطبوع للطفل. ولقد أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات في هذا الصدد، أبرزها إعادة هيكلة القطاعات والجهات الخاصة بتثقيف الطفل المصري وفي مقدمتها وزارة الثقافة، وإعادة دراسة وتحليل مقومات الواقع الثقافي المصري خاصة في مجال الطفولة، وضرورة التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال إعلام الطفل من خلال لجنة خاصة يُستعان من خلالها بالخبراء والمتخصصيين في وضع السياسات والخطط الخاصة، يكون لها صفة الإشراف على كل المؤسسات العاملة في مجال ثقافة الطفل بمصر، حتى تؤتي ثمارها بصورة حقيقة وفاعلة.

[١]- غالية زكي ناجي حسن. تقييم عناصر ثقافة الأطفال في بعض مطبوعات وزارة الثقافة المصرية، **ماجستير**، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢.

٥- دراسة: فاتن مسعد عبد المنعم محمد (٢٠١٢)، بعنوان: "المضامين التربوية المقدمة في مسرحيات الأطفال بالهيئة العامة للثقافة الجماهيرية"[١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية مسرح الطفل في تثقيف الطفل وتنشئته، والتعرف على حدود تطور الهيئة العامة للثقافة الجماهيرية، وإبراز أهم المضامين التربوية التي كشف عنها تحليل نصوص المسرحيات المقدمة بها، وهي التي تمثل عينة الدراسة البالغ عددها (٤٠) نصاً مسرحياً، قُدمت من خلال قصور الثقافة في المحافظات المختلفة خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٠) بنسبة (٢٤%) من المجتمع الأصلى للمسرحيات والذي بلغ (١٦٧) نص مسرحي. كما هدفت الدراسة إلى المساعدة في وضع رؤية مقترحة لتفعيل مسرح الطفل التابع لقصور الثقافة.

كشفت نتائج الدراسة عن ندرة المسرحيات الشعرية المقدمة للطفل، وقلة المسرحيات الغنائية (الأوبريت الغنائي)، وفيما يتعلق بالمضامين المتضمنة أكدت النصوص المسرحية على قيمة العدل في حياة البشر، كما تعرضت المسرحيات لبعض القيم السلبية كالكذب، والسخرية، والعنف، والفتنة، والكسل، ولكن بصورة مبسطه تكاد تكون هامشية، بينما لم تتطرق مسرحيات الطفل بنصوصها المختلفة إلى كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقتهم، وما هي حقوقهم داخل المجتمع.

٦- دراسة: عفاف فؤاد عبد الغني (٢٠٠٦)، بعنوان:"رؤية مستقبلية لمؤسسات ثقافة الأطفال في مصر" [٢]:

سعت الدراسة إلى استعراض الجهود المبذولة في سبيل تأسيس ثقافة الطفل المصري، والكشف عن طبيعة التحديات التي تواجه مؤسسات ثقافة الطفل والإشكاليات المترتبة عليها، مع وضع ملامح رؤية مستقبلية للنهوض بمؤسسات ثقافة الطفل في الألفية الثالثة. اعتمدت الدراسة على

---

[١] - فاتن مسعد عبد المنعم محمد. المضامين التربوية المُقدمة في مسرحيات الأطفال بالهيئة العامة للثقافة الجماهيرية، **ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠١٢.

[٢] - عفاف فؤاد عبد الغني. رؤية مستقبلية لمؤسسات ثقافة الأطفال في مصر، **ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٠٦.

المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان على عينة من مشرفي الأطفال بالمؤسسات الثقافية بلغ عددها (١٦٦) مفردة، وعينة من الخبراء المهتمين بثقافة الطفل، بالإضافة إلى المقابلة المقننة مع عدد من كتّاب الأطفال.

جاءت نتائج الدراسة لتؤكد على معاناة المؤسسسات الحكومية والغير حكومية من قلة المشرفين والمختصين في مجال اكتشاف وتنمية مواهب الأطفال، وكذلك مساعدة الأطفال في اختيار نشاطاتهم، فضلاً عن قلة توفر أجهزة الكمبيوتر والإمكانات المادية بصفة عامة، كما كشفت النتائج عن وجود فئات بعينها هي الأقل تردداً على المؤسسات الثقافية وهي الطبقة الدنيا والطبقة العليا في المجتمع. كما خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات أهمها إعادة تأهيل الكوادر البشرية العاملة في مجال الطفل، وتحديث المكتبات وتزويدها بالموسوعات الإعلامية، وزيادة حجم التنسيق بين المؤسسات الثقافية، حتى يمكن تقديم أنشطة ثقافية تفي باحتياجات طفل القرن الحادي والعشرين.

٧- دراسة: عزة عبد النبي إبراهيم (٢٠٠٤)، بعنوان: "المكانة التربوية للفن التشكيلي في قصور الثقافة بالقاهرة" [١]**:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية المحور الفكري والفلسفي الحاكم للنشاط الفني في قصور الثقافة، مع وضع تصور لتجويد برامج النشاط الفني بما يؤكد المكانة التربوية في الأنشطة الفنية التي تُمارس بقصور الثقافة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن فلسفة قصور الثقافة وأهدافها، والكوادر الفنية، بالإضافة إلى ورش العمل الفني، وذلك باستخدام استبيان خاص بالمسئولين (الفنيين – الإداريين) عن الفن بقصور الثقافة.

وكشفت نتائج الدراسة أن تصميم برامج النشاط الفني في ضوء فكري وتربوي جاء متماشياً مع فكر قصر ثقافة يعمل على التوسع في نشر الثقافة الفنية، إلا أن ضعف التخطيط لبرامج النشاط الفني لا تؤدي إلى تنمية جوانب الشخصية (العقلية – المهارية – الوجدانية)، كما أكدت النتائج

[١] - عزه عبد النبي إبراهيم. المكانة التربوية للفن التشكيلى في قصور الثقافة بالقاهرة، **دكتوراه** ،جامعه حلوان، كلية التربية الفنية – قسم أصول تربية، ٢٠٠٤.

أن قصور الثقافة كمؤسسة اجتماعية هي إحدى أبرز وسائط التربية في المجتمع. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بزيادة الوعي الفني في الأسرة أولاً، باعتبارها البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فتغرس فيه الاتجاهات وترتقي بسلوكياته.

المحور الثاني: دراسات تناولت الأنشطة الثقافية لذوي الإعاقة الذهنية:

٨- دراسة: فراجيديك وآخرون(٢٠١٧)، بعنوان: "استخدام المسرح لمعالجة وصمة الإعاقة الذهنية"[١]:

سعت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المسرح كمدخل لمكافحة وصمة الإصابة بالإعاقة العقلية، من قبل مجموعة من المهنيين في مجال الصحة النفسية وبعض الفنانين اليونانيين المحترفين، في إطار جمعية التعبير الدرامي والعلاجي (Palmos)، والتي هدفت إلى العمل على إزالة التمثيلات الاجتماعية للمرض العقلي. شملت الدراسة تدريب عينة الدراسة على المعرفة بقضايا الإعاقة العقلية وتقنيات العلاج بالدراما والسيكودراما، وقد أُقيمت العروض المسرحية لهذه العينة في ملتقى الطب النفسي وإعادة التأهيل لذوي الإعاقة العقلية، تحت رعاية برنامج مكافحة وصمة الإصابة بالإعاقة العقلية اليوناني.

وقد أتاحت هذه العروض الفرصة للجمهور ممن يعانون من اضطرابات عقلية لمشاركة تجاربهم الحياتية المسبقة دون تمييز، والعمل على اتخاذ موقف تجاه السلبية القائمة لأصحاب هذه الإعاقة، وتقليص المسافات الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم العاديين، فضلاً عن تعزيز ترابط شبكات المجتمعات المحلية فيما بينهم.

---

[1]- L. Yetis', C. Theocharopoulos, C. Fragiadaki, D. Begioglou, "**Using playback theatre to address the stigma of mental disorders**",The Arts in Psychotherapy ,Volume 55, September 2017, Pages 80-84 .

٩- دراسة: ستيفان جيفاردت وآخرون (٢٠١٦)، بعنوان: "دور المقطوعات الموسيقية المفضلة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في تشكيل مشاعرهم" [١]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الموسيقى في الحياة اليومية للأفراد ذوى الإعاقة الذهنية وتشكيل مشاعرهم، بالإضافة إلى الوقوف على المقطوعات الموسيقية المفضلة لديهم بالتركيز على عينة من الأفراد ذوي الإعاقة العقلية باستخدام مقياس (IAAM) لقياس التحفيز والاستثارة من خلال الموسيقى.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص ممن يعانون إعاقات عقلية يميلون إلى تفضيل الموسيقى الكلاسيكية لتقليل المشاعر السلبية لديهم، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقات بين المقطوعات الموسيقية المختلفة وأنماط التأثر العاطفي لديهم، كما أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الأبحاث في هذا الصدد.

١٠- دراسة: إسلام مختار عبد السلام (٢٠١٥)، بعنوان: "تشكيلات خشبية مجردة كمدخل لتنمية المهارات الحركية للأطفال المعاقين عقلياً قابلي التعلم"[٢]:

سعت الدراسة إلى قياس فاعلية التدريب على المشغولات الخشبية في تنمية بعض المهارات الحركية للأطفال المعاقين عقلياً، وذلك على عينة قوامها (١٠) تلاميذ، بواقع (٦) من الذكور، و (٤) من الإناث ذات الفئة العمرية من (١٢: ١٨) سنة، ويتراوح مستوى ذكائهم من (٥٠: ٧٠) درجة. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي التطبيقي باستخدام بطاقة الملاحظة الخاصة بالجوانب المهارية المرتبطة بأساليب التشكيل بالأخشاب.

---

[1]- Stefan Gephardt ,Markus Kunkel, Richard von George," **The role musical preferences play in the modulation of emotions for people with mental disorders**", The Arts in Psychotherapy, Volume 47, February 2016, Pages 66-71

[٢] - إسلام مختار عبد السلام. تشكيلات خشبية مجردة كمدخل لتنمية المهارات الحركية للأطفال المعاقين عقلياً قابلي التعلم، **ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، قسم تربية فنية، ٢٠١٥.